

OIC/ICIM-9/2012/DECLARATION/FINAL

إعلان ليبروفيل

الدورة التاسعة

للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام

ليبروفيل، جمهورية الغابون

19 - 20 إبريل 2012

إعلان ليبروفيل

الدورة التاسعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام

ليبروفيل - جمهورية الغابون

20-19 إبريل 2012

إن المؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام المنعقد في دورته التاسعة في مدينة ليبروفيل بجمهورية الغابون يومي 19 و 20 إبريل 2012؛

إدراكاً منه بحجم التحديات التي تواجه العالم الإسلامي لا سيما في المجال الإعلامي، والتي ينبغي التعامل معها بكل مسؤولية واقتدار لضمان مكانة لائقة لشعوب الدول الأعضاء والمجتمعات المسلمة في عالم أصبح يعيش على إيقاع تطورات متلاحقة وسريعة في الشأن السياسي والإعلامي والثقافي والتكنولوجي في ظل تنوع واسع للوسائط المتقدمة والمتاحة؛

ووعياً منه بالدور الحيوي والمؤثر للإعلام باعتباره أداة فاعلة، إن حسناً استعماله، في تعزيز التقدم الحضاري للشعوب ومواكبة التحولات التنموية ومشاريع التحديث والإصلاح والحكم الرشيد في العالم الإسلامي؛

وإيماناً منه بأهمية دور منظمة التعاون الإسلامي وبرامجها الرامية إلى تأهيل وتطوير منظومتها الإعلامية؛

ونظراً لكون الإعلام بشتى أشكاله أصبح من أبرز الأدوات الأكثر تأثيراً وبشكل آني في تشكيل الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي؛

واستشعاراً منه للمخاطر المتعاظمة للحملات المعادية للإسلام والمسلمين التي تسهم شتى وسائل الإعلام العالمية في إبرازها، مستهدفة بذلك تشويه حقيقة الدين الإسلامي الحنيف القائم على الاعتدال والوسطية والتسامح؛

وحرصاً منه على أهمية عرض رسالة الأمة الإسلامية الحضارية المبنية على القيم والفضيلة والحوار والتعايش المشترك في جو يسوده العدل والأمن والاستقرار؛

وانطلاقاً من مبدأ ترسيخ العمل الإسلامي المشترك بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وبخاصة في مجال الإعلام، ومن دعمها المستمر للقضية الفلسطينية والقدس في شتى المحافل الدولية؛

وأخذاً بعين الاعتبار ما تضمنه البيان الختامي للدورة التاسعة من قرارات تهدف إلى تعزيز العمل الإسلامي المشترك في مجال الإعلام وتعزيز الحضور الإعلامي لمنظمة التعاون الإسلامي؛

فإن المؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام:

1- يثمن الدور المتميز لوسائل الإعلام بالدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في فضح العدوان الإسرائيلي الغاشم على الشعب الفلسطيني وسعي إسرائيل لاستكمال تنفيذ خططها لتهويد مدينة القدس، ويثمن دورها في الاستمرار في إبراز الكفاح المشروع للشعب الفلسطيني ونصرته حتى إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وجلاء الاحتلال الإسرائيلي عن الأراضي العربية، داعياً إياها إلى الالتزام بدعم كل الجهود المبذولة من أجل تحقيق الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني.

2- يرى أن تحقيق التنمية والتقدم التقني في الدول الأعضاء يتطلب تضافر الجهود ويقتضي السعي من أجل امتلاك أحدث التقنيات في مجال الإعلام في جو يسوده السلم والاستقرار، سعياً نحو الانخراط في مجتمع المعرفة والمعلوماتية، الأمر الذي يتطلب توفير كافة المستلزمات الضرورية لتحقيق هذا الهدف.

3- يشدد على ضرورة التصدي إعلامياً لمختلف أشكال التعصب والغنصرية والكراهية من أي جهة كانت وذلك اعتباراً للدور الهام الذي يقوم به الإعلام

في دعم الديمقراطية وحقوق الإنسان وإشاعة مبادئ الحكم الرشيد والمساءلة وقبول الآخر، الأمر الذي يستوجب من الدول الأعضاء الاستثمار بقوة في تطوير البنية التحتية لمنظوماتها الإعلامية، بما في ذلك الاستثمار في إقامة فضائية إعلامية في إطار منظمة التعاون الإسلامي يمكنها الإسهام في هذا الدور.

4- يؤكد دور الإعلام الإسلامي في مواجهة الحملات الإعلامية، التي تسعى إلى المساس بالمقدسات والرموز الإسلامية وإشاعة الكراهية والتمييز ضد المسلمين والخلط بين الإسلام وظاهرة العنف والإرهاب، ويدعم دور المكاتب التمثيلية لمنظمة التعاون الإسلامي في الخارج ومكاتبها الإعلامية ولا سيما في الغرب في التعامل مع هذه الظاهرة غير الصحية، وإسهام منتدى الإعلاميين التابع لمنظمة التعاون الإسلامي في هذا الصدد بعد إنشائه.

5- ينوه بالجهود والتحركات الإعلامية الدؤوبة للأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي وتواصله الدائم مع وسائل الإعلام داخل العالم الإسلامي وخارجه، مما أسهم في إكساب الصوت الإسلامي مكانة على الساحة العالمية وفي المحافل الدولية؛ وفي هذا الإطار، يدعم الإصلاحات الجارية على المنظومة الإعلامية لمنظمة التعاون الإسلامي داعياً إلى استكمالها وفق النظرة الجديدة للمنظمة بما يمكن هذه المنظومة من امتلاك الفعالية والنجاعة اللازمتين، ويتيح توفير مزيد من الدعم لإدارة الإعلام بالأمانة العامة للمنظمة خدمة لقضايا العالم الإسلامي.

6- يدعو إلى تعزيز التنسيق في المجال الإعلامي في إطار منظومة منظمة التعاون الإسلامي من أجل إعطاء صورة متكاملة للعمل الإسلامي المشترك، ويؤكد، بهذا الخصوص، على الترويج الإعلامي للبرنامج الخاص بالقارة الإفريقية لإبراز مكانة القارة ودورها في العالم الإسلامي، والذي سيتم تنفيذه خلال رئاسة جمهورية الغابون للدورة التاسعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام.

7- يدعو إلى جعل الإعلام في الدول الأعضاء بالمنظمة يخدم الحقيقة ويعبر عن هموم وانشغالات مواطني الدول الأعضاء ويتحلى بأقصى قدر من المهنية والموضوعية في نقل الوقائع والأحداث، والتعاطي مع القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بكل مسؤولية وتجرد، وذلك في ظل التعددية والتنوع في الرأي وانفتاح على العصر مع التشبث بثوابت الأمة، والحرص الدائم على ممارسة واسعة للحرية بروح عالية من المسؤولية.

ليبروفيل - جمهورية الغابون

في 20 إبريل 2012